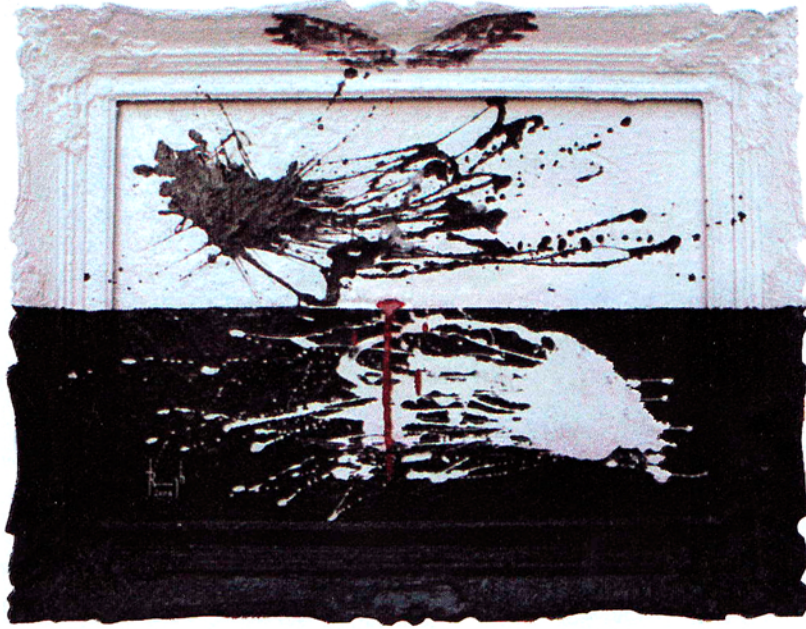


# وداعاً للسلاح



## «ثلاثة ألوان تكفي»

المحروقة بفعل الصواريخ والقذائف التي انهالت عليها، أما الأبيض فهو اللون الموجود في كل مكان، حتى وسط الدمار! يعبر الفنان الإيراني في لوحاته ثلاثية الألوان عن آلام الناس ومعاناتهم جراء الحروب التي أفقدتهم القدرة على التعبير عن أنفسهم، حيث يقول: «لا أقوم برسم مهذب. أريد أن أعطي الكلمة للناس الذين لا يستطيعون التعبير بالكلام، لأن المعاناة شيء يتعلق بكل الناس. أقوم بابتكار ظلال حتى يتمكن الناس من ملامسة النجوم، ولكي تصبح في متناول أولئك الذين لا يبصرون».

اختار روزخوش أن تكون إطارات لوحاته غير مستقيمة أو مستوية، فهي مقطعة بدقة، ومدمرة مثل المجتمع الذي قتلت الحروب الحياة التي كان يعيشها، وهو يهدف بذلك إلى تصوير تصرفات الإنسان حتى يتحمل النتائج، ويظهر بالتالي جانبه السلبي المظلم وغير المرئي. أعمال غاص روزخوش تثير الاهتمام وتستحق الإعجاب، فبالرغم من وفرة اللون الأحمر فيها، وطغيان الأسود على معظمها، إلا أنك لا تشعر إزاءها بأي عدا، فكل نقطة فيها أو لمسة فرشاة عليها تحمل رسالة مفادها أن الحروب والدمار والقتل يجب أن تتوقف، وإلى غير رجعة. by Husam Abu Jbara

يثير معرض الفنان الإيراني المقيم في فرنسا، غاص روزخوش، والذي تستضيفه «B21 غاليري» في دبي، حتى الرابع عشر من أكتوبر 2007، الكثير من التساؤلات حول جدوى الحروب، ولماذا يقوم الإنسان بتعذيب أشقائه الآخرين.

غاص روزخوش المولود عام 1964، عايش الحرب المدمرة التي دارت رحاها بين بلده الأصلي إيران، وجارتها العراق، والتي أسفرت عن مقتل مئات الآلاف من البشر، عدا الدمار الكبير في البنية التحتية والموارد الاقتصادية الذي تعرضت له الدولتان. حيث خدم غاص لمدة سنتين جندياً في الجيش الإيراني، وقاتل على الجبهة العراقية - الإيرانية، وشاهد بعينه زملاءه وهم يقعون بين قتيل وجريح، وسمع أهات الأمهات والزوجات المفجوعات لرحيل أحبائهن.

تغيرت نظرة روزخوش إلى المجتمع بعد عامين من انتهاء الحرب، لدرجة أنه ومنذ عشرة أعوام لم يستخدم في رسوماته سوى ثلاثة ألوان: الأحمر والأسود والأبيض، مكتفياً بهذه الثلاثية اللونية في التعبير عما شاهده وسمعه وأحس به خلال تلك الحرب المدمرة.

استوحى روزخوش الأحمر من لون السماء التي اصطبغت بهذا اللون الدموي بعد حادث انفجار ضخم، والأسود أخذه من الأشجار